بأنها اي ان هذا الحمد علي وارتفع علي غيره لخلوه من الريا ونحوه وقوله علي
ما انعما اي على انعامه او نعمه والحمد على الاول اسكن لانه وصف قايم به
تعالى والثاني اثر ناشي عن الاول فالحمد على الاول بلا واسطة وعلى
الثاني بواسطة ولم يتعرض لذكر المنعم به لقصور العبارة عن الاحاطة
به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء قوله هذه الارجوزة
واختار المص النظم على النثر لانه اسهل والنظم لغة التاليف وكثر
استعماله في جمع مخصوص كجمع جواهر العقد وكلم الشعر وحده عند
الادبا الكلام الموزون قصدا ارتبط المعنى بقافيته وتقدم معاني
الاشارة والارجوزة اي القليلة اللفظ قوله بسم الله الرحمن الرحيم
اعترض على الشارح بان المص لم يذكر البسملة واجيب بان المراد ذكر
الحمد اي ذكر كان فيشمل البسملة والحمدلة او ان المص اتى بالبسملة
لفظا والحمد له خطا وعلى كل منهما لا تنافي بين ذكر الشارح كون المص
ابتدا بسم الله ثم بالحمد لله وبين قوله في محل آي واول ما ابتدا الفتى
في هذه الارجوزة بذكر حمد الله لما علمته قوله ثم بالحمد لله
بالجملة الاسمية لانها تدل على الدوام والثبوت وال في الحمد
للاستغراق او العهد او الجنس قوله ناشئا بالكتاب العزيز
اقتدا بالقران العظيم وهذا نكتة تجعل البسملة ابتدا حقيقيا والحمد
ابتدا اضافيا دون العكس قوله ومراده بالاستفتاح الابتدا
اشارة الى ان السين ليست للطلب بل زايدة قوله والالف فيه
للاطلاق اي ان القافية اطلقت عن حرف مقيد لانه اتى بها
لامتداد الصوت لانها من بنية الكلمة قوله والحمد هو الثناء
مراده بالحمد اللغوي بدليل قوله مرادف للشكر باللسان قوله
والحمد على النعمة واجب اي يثاب عليه ثواب الواجب اذا وقع في مقابلة
نعمة

نعمة لفظا ونية لأنه يعاقب على تركه قوله مبني للفاعل ويجوز ان يكون
مبنيا للنوع لو صفه بقوله يجلو الخ قال شيخنا وهذا اولى قوله فقد
البصر اي حقيقة والمراد ما يشمل الحقيقي للقلب فهو مجاز وكان الاولى ان يقول
عدم البصر ليشمل ما لو خلق من غير بصر فتامل قوله عن القلب العمي والقلب
شكل صنوبري مدفوق احد الطرفين قوله قال تعالى فانها الخ اتى به دليلا على
مراده منه لانه ليس حقيقة العمى قوله ثم الصلاة الخ المراد من ثم انما
هو الترتيب الذكري لا التراخي وتقدم معنى الصلاة قوله واللام تقدم
ما فيه قوله خاتم يجوز فيه الجر والرفع وكذا النصب على انه مفعول لفعل
محذوف ويجوز فتح التاء وكسرها فبالكسر اسم فاعل اي الذي ختمهم وبالفتح
اسم آلة اي الذي ختموا به ولا يقدح في ذلك نزول عيسى عليه الصلاة
والسلام بعده لانه يحكم بشريعته على ان المراد انه آخر من يجعله الله نبيا
وما ورد خلافا للنووي من قوله صلى الله عليه وسلم حين توفي ولده
ابراهيم لو عاش كان نبيا لا يقتضي خلاف ذلك لان القضية الشرطية
لا تقتضي الوقوع او لان المراد كما قال البيضاوي كان لائقا بمنصبه
ان يكون نبيا فتامل قوله واله تقدم الكلام عليه قوله ثم بعد حمد
الله اشار الا ان المضاف الى بعد وان كان محذوفا لكنه مقدر ثبوت
لفظه فتكون بعد منصوبة ويجوز ان تكون مبنية على الضم
نظرا لنية ثبوت المعنى قوله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما الخ الدليل في الاية لاختلاط رتبته عن الصلاة او
لان الصلاة حصل فيها التاكيد باسنادها لله وملايكته قوله من
صلى علي في كتاب الخ اي من كتب اسمي وبعده واضح ويجوز ان يكتفي
بالتلفظ به لانه صدق عليه انه صلى مدة بقاء هذا الكتاب قال شيخنا وهو
المناسب قوله لم تزل الملايكة اي الملكان الكاتبان او الملايكة المؤكلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)